

أ.د. علي الشبل | الاعتبار بتصرم الأعوام والأعمار

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن نبينا محمدا عبده - [00:00:03](#)

عبده ورسوله عبده المصطفى ونبية المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول يكذب فاللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وسلم اللهم تسليما أما بعد أيها الجمع الكريم أيها الأفاضل إذا طلعت شمس النهار فانها - [00:01:03](#)

أمانة تسليمي عليكم فسلموا. سلام من الرحمن في كل ساعة. وروح ريحان وجنات وأنعم. أما وقد غربت الشمس وأدينا بعدها فريضة من فرائض الله عليه لدينا فسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. ومغفرته سبحانه ومراضاته - [00:01:33](#)

هذا اليوم الذي غربت شمس هو أول أيام شهر الله المحرم. وهو أول أيام هذا العام الهجري الجديد. عام ألف وأربعمائة وثلاث وأربعين. عام ألف وأربعمائة وثلاثة وأربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. حيث - [00:02:03](#)

لم يرى الهلال ليلة الاثنين. فاتمنا عدة ذي الحجة ثلاثين يوما عملا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عنه في الصحيحين حيث قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان ربي عليكم في رواية فان غم عليكم - [00:02:33](#)

أكملوا العدة ثلاثين. فلما لم يرى الهلال ليلة الاثنين ذي الحجة ثلاثين يوما فصار يوم الثلاثاء وهو هذا اليوم الذي غربت شمس هو الأول من شهر الله المحرم وعلى ذلك يكون يوم التاسع والعاشر من هذا الشهر وهو المندوب صيام - [00:03:03](#)

يوم الأربعاء القادم والخميس القادم. وشهر الله المحرم من الأشهر الحرم وهي أربعة ثلاثة منها متوالية والرابع مستقل. منفرد. فالتواليات منها هي ذو القعدة. وذو الحجة وهذا الشهر شهر الله المحرم. وأما المنفرد عنها فهو رجب. الكائن بين جمادى - [00:03:33](#)

وكان يسمى برجب مضر لأن مضر هذا الجذم العظيم من العرب كانوا يزيّدون على غيرهم. من ربيعة في تعظيم هذا ومن مضر كنانة ومن كنانة قريش ومن قريش بنو هاشم ومن بني هاشم نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. أن الله نظر - [00:04:13](#)

وفي بني آدم فمقتهم عربهم وعجمهم. فاصطفى من بني آدم بني اسماعيل. واصطفى من بني اسماعيل واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم هذا خيار من خيار. يقوله صلى الله عليه وسلم. وشهر الله المحرم زاد على الأشهر - [00:04:53](#)

أربعة بميزة أنه الشهر الذي أضافه النبي إلى الله. فانه سئل عليه الصلاة والسلام كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه سئل عن أفضل الصيام فقال أفضل الصيام بعد - [00:05:23](#)

رمضان صيام شهر الله المحرم. فدل على أمرين الأول انه أضاف صلى الله عليه وسلم الشهر إلى الله. لم؟ تشريفا له وتكريما وتخصيصا. ثانيا ذكر أن صيام هذا الشهر هو أفضل ما يكون بعد صيام رمضان. وفيه صيام يوم العاشر - [00:05:43](#)

الذي احتسب صلى الله عليه وسلم فيه على الله أن يكفر السنة الماضية. أن مما يلحظ وأظنكم كلكم أحسستم بهذا ولحظتموه. سرعة هذا التصرف للعام الذي ترى والذي قبله وسيسرع هذا العام الذي نحن فيه في تصرفه لا نقول هم مجازفة بعلم الغيب - [00:06:13](#)

فان الغيب لا يعلمه أحد إلا الله. ولكن إجراء لسنة الله الشرعية وسنته الكونية في تسرب الأيام والأعوام وهي تدنينا من آجالنا وتقربنا من لقاء ربنا جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي - [00:06:43](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وجاء في مسند الإمام أحمد ومعجم الطبراني وغيرهما. من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أيضا. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وانتبه لها يا رعاك الله. فانه أمر تحسونه وتجودونه - [00:07:13](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر وحتى يكون الشهر كالجمعة. وحتى تكون الجمعة كالיום وحتى يكون اليوم كالساعة وحتى تكون الساعة كاحتراق السعي وهذا وقع وما زال يتكاثر ويتجدد في وضوءه - [00:07:43](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على جهة التقريب. فان الناس في حديثهم يتعجبون تعجبا عظيما كيف انقضى هذا العام. بالامس يؤرخون ببداية العام اثنين واربعين واربعمئة والف. متى يأتي رمضان؟ فجاء رمضان وما اسرع من قضي - [00:08:23](#)

وعيدوا وما اسرع من قضي ما بين العيدين واجازتهم الصيفية ما اسرع ما تصرمت ايامها ولياليها. وكل ذلك من اعمالنا ايها الاخوة. كل ذلك من اعمالنا بما اودعنا فيه ما اودعناه في هذه الازمان والاعمار. وفي قوله عليه الصلاة والسلام لا تكونوا - [00:08:53](#)

لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر. يفسر حديث الصحيحين لا تقوم الساعة حتى الزمان فان من تقاربه سرعة ذهابه. ولعلماء فيها اقوال شتى جمال ان بركة الوقت تزول. بركة الاوقات تذهب. وكثرة الشواغل - [00:09:23](#)

والصوارف والهموم تجعل العبد لا ينظر في تصرف الايام والاعوام والليالي والشهور ولا يحسب لها. وهي كذلك جارية على سنة كونية من سنن الله. وهو قرب زوال هذه الدنيا وانقضائها بقيام الساعة واقبالها. ومن مات - [00:09:53](#)

قد قامت قيامته. من قبلنا عمروا الازمان الطويلة ونحن اقلهم اعمارا واكثرهم اعمالا. فضل من الله على هذه الامة. لمن استقام على دينه لله واستبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها. وهذا التسرم في - [00:10:23](#)

الايام والاعوام في كون العام كالشهر على جهة التقريب والتمثيل. وفي كون الشهر كالاسبوع والجمعة على جهة التقريب ايضا. وكون الجمعة والاسبوع كالיום. ما اسرع ما ينقضي وكون اليوم كالساعة وليس المراد بالساعة ستون دقيقة فهذا محتمل - [00:10:53](#)

انما الجزء من الوقت والساعة لا تكون الا كالسعة اذا احترقت. كم تحتاج الى ثوان وهذا لك يا ايها المؤمن ذكرى وعبرة فان الله عز وجل يقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. فمن مرته العبر والمذكرات - [00:11:23](#)

فانتفع منها فهذه علامة على ايمانه. ومرته العبر. والتذكرات ولم يعتبر منها فاحد امرين. اما انه لا ايمان له. وان ادعى انه مؤمن. واما ان ان ايمانه بلغ في الضعف وبلغ في القلة والنقص حتى لم يعد من المتأثرين ومن - [00:11:53](#)

وفي موضع اخر في القرآن يقول جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدثر لما خلق الله ادم ابانا عليه السلام. جعل جل وعلا ذرية ادم في يده سبحانه. في يمينه وكلتا يديه يمين. فبسطها - [00:12:23](#)

نظر فيها ادم فاذا احد بنيه ابلغ ابلغ القمر. قال من هذا يا ربي قال هذا ابنك داود قال ما اجمله ما اكمله كم عمره يا ربي قال عمره اربعون سنة. قال يا ربي فاعطه من عمري ستين سنة - [00:12:53](#)

والله جل وعلا سبق علمه وسبقت كتابته وسبقت ارادته وخلقه للمقدرات. وقد كتب سبحانه ان ادم يعيش الف سنة فما زال اعمار بنيه في تناقص. الى ان بلغت امتنا. فقال فيها صلى الله عليه وسلم - [00:13:23](#)

اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين. واقلهم من يجوز ذلك. لا اكثر وانما اقلهم. ولقد كان العلماء والصلحاء الذين الدنيا قدرها. فلم تغرهم ولم تخدعهم. ولم يؤمنوا بطول المقام فيها - [00:13:53](#)

انما جعلوها محطة ومرحلة. والمقام والمستقر امامهم. يعتبرون مستعدون للرحيل. فاذا ناموا في رقاد ليلهم لم يثمنوا واذا اصبحوا لم يثمنوا المبيت. استعدادا في الرحلة فاذا لاح الشيب في عارض احدهم عرفوا انه نذير وما مضى من - [00:14:23](#)

ايامه ولياليه تقلب صفحات في في حياته. وفي قول الله جل وعلا وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير مما فسرت به هذه الاية انه الشيب. اذا لاح فان الله يعلمك وينذرك بالاستعداد لتصرف عمرك واياك ولياليك - [00:15:03](#)

واذا بلغ منهم البالغ الستين عرف انه ناهز عمره عليه الصلاة والسلام. فاذا فبلغ الثالثة والستين. قال انا ادركت عمره عليه الصلاة والسلام فان عشت عشت في الربح. فاذا السبعين عرف انه قريب. فيبقى بين عينيه انتقاله. ورحيله - [00:15:33](#)

الذي لا بد منه فان الموت كأس وكل الناس تشربه. والقبر دار وكل الناس تسكنه هذا حال المؤمن الذي يعتبر من هذه الليالي والايام في تعاقبها يتكون منها الشهور والاعوام. وهي اعمارنا في هذه الدنيا. كتب الله ان ادم عمر - [00:16:03](#)

الف سنة فلما بلغ ست مئة وستون جاءه ملك الموت وقال بقي ما جاء بك؟ قال لا قبض روحك. وهذه خصيصة يجعلها الله عز وجل

فيمن شاء من ملائكة من من رسله عليهم الصلاة والسلام. قال بقي في عمره كذا وكذا. قال الم تعطها ابنك داود - [00:16:33](#)

فما كان من ادم الا انجحت. قال لا ابي ستيني. ابي عمري. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم نسي ادم فنسيت ذريته. وجد ادم فجحدت ذريته. وفي القرآن ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. ما الذي نسيه ادم - [00:17:03](#)

ها ها يا عبد الرحمن نسي ان الله اخذ عليه العهد والميثاق الا يأكل من الشجرة فاغواه الشيطان واغوى حوا وقاسمهما حلف لهما بالاقسام المغلظة اني لكما لمن الناصحين. فداهما بغرور فاكلا منها. هذا الذي نسيه - [00:17:33](#)

فلحق النسيان ذريته. وجد وجد ادم فجحدت ذريته. وصدق صلى الله عليه وسلم يهرب ابن ادم ان يكبر في سنه حتى يبلغ الهرم. والهرم من الستين فما فوقها يهرم ابن ادم وتشب معه خصلتان وهي كلها - [00:18:03](#)

واقعة فينا فصدق وبر عليه الصلاة والسلام. ما الخصلتان؟ حب الدنيا. وطول الامد طول الامل فاذا كبر في سنه واحدودب ظهره وغدت الثنتين ثلاث بالعصا ودنا البعيد دنا البعيد بما لا يرى ما كان بعيدا. تشب معه خصلة - [00:18:33](#)

حب الدنيا فيزداد بها تعلقا الا اولئك المخلصين الذين تهياؤا لدار اخرى غير هذه وابقنوا وعملوا لها وبذلوا مهرها ليدركوا العيش الابدي السرمدي والحياة الكاملة التي لا كدر فيها ولا غناء ولا ولا كرب. وان الدار الآخرة - [00:19:13](#)

لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. اي الحياة الكاملة. والاشخاص الثانية طول الامل باقي لي. يأمل سيعيش مثل ما عاش وسلوا انفسكم قبل ان تسألوا غيركم من كبار السن. ممن بلغوا التسعين او اكثر. او - [00:19:43](#)

ثمانين او اكثر او السبعين او اقل او اكثر. ما حياتك؟ سيكون لك تقليب صفحات ما كأنه عاش عليها. ان في تصرف هذه الايام وتعاقب الاعوام لعبرة. واي ولكننا في غفلتنا ساهون. وفي سكرتنا نعمه. الا من سبقت له - [00:20:13](#)

من ربنا الحسنى من منا ايها الاخوة الا وهو يأمل في غده وبعد غده وفي عامه والتي تليه انه يفعل ويفعل ويفعل. خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا - [00:20:43](#)

خطه خطا طويلا ثم خط خطا مربعا يقطعه. قال هذا الخط الطويل هو امل الانسان ما يؤمله وسيفعله ويتفكر فيه وهذا الخط الذي يقطعه هو الموت. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم. اذا فر الانسان من شيء فالمفروض منه وراءه - [00:21:03](#)

تفر من الشيء وهو وراءك ويأتيك الموت من تجاهك. وقد جعل الله الخاصية لرسول الله عليهم الصلاة والسلام في رؤية ملك الموت كما وقعت لادم مما سمعتم ووقعت موسى كليم الرحمن فان الله جل وعلا بعث اليه ملك الموت ليقبض روحه - [00:21:33](#)

لما جاء ملك الموت موسى عليهما السلام لطمه ففاقاً عينه. ولا غرورة فان موسى شديد عليه الصلاة والسلام. فرجع ملك الموت الى الله. قال يا ربي بعثني الى عبد من عبيدك لا يريد الموت - [00:22:03](#)

والله يعلم قال ارجع اليه ثم ليضع يده على جلد ثور فبكل شعرة تحت يده له فيها سنة. فرجع ملك الموت الى موسى عليه السلام. وقال اني رسول الله اليك ان ضع يدك على جلد ثوب ظهر ثوب فما كان تحتها من شعر فلك بكل شعرة سنة - [00:22:23](#)

وموسى عليه السلام له هذا العلم قال وماذا بعد ذلك؟ قال الموت قال اذا فالان من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومحبة لقاء الله ليست بالتمني وانما بامر يقع في القلب. كيف تحب لقاء الله؟ بان يعظم رجاءك به - [00:22:53](#)

وبثوابه وبثوابه تقرأ في القرآن ما اعد الله لعباده. فتكون من عباده حقا ومن المؤمنين صدقا ومن الموحدين لله عز وجل. فيعظم عند ذلك املك بالله وتحسن بالله ظنك. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو - [00:23:23](#)

يحسن ظنه بربه. وفي الحديث القدسي يقول صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء ظن بالله الظن الحسن. وان الله يكرمه. فان الله كذلك بشرط ان يكون ذلك مع العمل - [00:23:53](#)

لا بمحو الاماني والتمنيات. فان الاماني رأس مال من؟ المفاليس واعظم الفلاس ان تفلس مع الله جل وعلا في تجارتك معه. هذا هو اعظم الفلاس واعظم الخسارة تحسن بالله ظنك بان تعمل وترجو من الله الظن الحسن. واذا مت - [00:24:23](#)

وانت تموت في احتضارك في اخر عمرك. تستعد واعظم ما تستعد به عقيدة صحيحة وايمان صادق وحسن ظن بربك وثقة به سبحانه وتعالى. يقول القائل كيف اصنع؟ انا انا. يقول قبل ان ان تنام. ايتي بما اخبرك به نبيك صلى الله عليه - [00:24:53](#)

من الاسباب التي تحوز بها مرضات ربك ودخول جنته. ومنها اذكار النوم ترى ما اسهلها يا اخوان ولن تتجاوز الخمس دقائق لكن الغفلة والغشاوة والامل والجوالات والمقاطع والتواصل الاجتماعي تنتهي البطارية وانت ما بعد - [00:25:23](#)

قل ما عندي وقت. عندك وقت الا الهياط ولا اللعب. لكن ما عندك وقت ان تفرغ خمس دقائق تذكر فيها اذكار نومك ربما لا تقوم من مضجعتك. الا الى مغسلة الموتى ثم - [00:25:53](#)

الى قبرك وليس الى مثواك الاخير. كما نسمعه وتسمعون في وسائل الاعلام. ليس القبر والمثوى الاخير. المثوى الاخير هي جنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. نسال الله اياها فلنسأله سبحانه الفردوس الاعلى منها. او نار تلظى اعدت للكافرين عيادا واستجارة بالله منها. تسمع - [00:26:13](#)

في وسائل الاعلام شيع فلان الى مثواه الاخير. هذا من قوم لم يؤمنوا بالبعث. وانما ما عندهم في الدنيا الموت. فصارت قبورهم مثواهم الاخيرة. بناء على اعتقادهم الكفري الفاسد. ومن المسلمين - [00:26:43](#)

مين؟ ومن مضيعيهم وفي وسائل الاعلام من درب الراس معهم مثواه الاخير. يتكلم بما لا يعقل وهذا الهياط وما اكثره في هذا الزمان. اذا اصبحت من اهم مهماتك اذكار صباحك تستعد بها ربما لا تمسي اذا امسيت اذكار مساءك اما بعد - [00:27:03](#)

العصر او قبل المغرب او بعده. تجاهد نفسك عليها قد لا تصبح. فيكون معك استعدادك في رحيلك الى ربك وقدمك عليه. ان هذه الاعوام في تصرفها لعبرة. اذ لو بقيت لمن قبلك ما وصلت اليك. ولم يجعل الله الخلد في - [00:27:33](#)

لاحد ولا لرسوله عليهم الصلاة والسلام. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اِلا ان مت فهم الخالدون؟ ولهذا اكمل عباد الله عاشوا في هذه الدنيا ما كتب الله له. ثم جاء - [00:28:03](#)

الاجل الذي لن يتأخروا عنه لحظة. ولن يتقدموا عليه لحظة. نبينا صلى الله عليه وسلم خير ربي بين ان يخلد في الدنيا ويعطى فيها الملك وبين خيرة اخرى ما هي - [00:28:23](#)

لقاء الله لحوقه بالرفيق الاعلى. ما اختار عليه الصلاة والسلام وقد الصحابة ومحبيه حقا. ان يخلد معهم لينتفعوا. وله بعد ذلك الجنة فاختار عليه الصلاة والسلام لقاء الله. اختار لقاء الله وهذا ليس - [00:28:43](#)

بمجرد الدعوة باللسان انما هو بشيء في القلب والجنان. مرض احد علمائنا رحمه الله بمرض في الكبد تليف الكبد. وجاءه الزائرون وانا عنده. وقد بلغ وثمانين سنة فقال له احدهم الله يجمعنا بين الاجر والعافية. الله يطول بعمرك - [00:29:13](#)

قال لا والله الا مليت. واني اشتقت الى لقاء ربي. اشتقت الى لقاء ربي. من عاش حتى هرم. مثله من عاش حتى مات شابا يافعا. ان لم يكن عيشه في طاعة - [00:29:43](#)

وفي صلاح وفي فلاح والا فالموت والحياة عنده سواء اذا علمت هذا يا رعاك الله فقف مع نفسك. وانت تستقبل هذا العام الهجري الجديد. قف مع نفسك وقفات تذكر وحاسب واعتبر بمن مضى ونحن واياكم في معمرة هذا الوباء - [00:30:03](#)

الذي كان سببا في ذهاب من ذهب من ومن اخواننا. قف مع نفسك ثم ماذا بعد ذلك استكثر من عمل من طاعة تنفك احوج ما تكون انت اليها. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اسلم رجلا. ترى يا اخواني انا وعدت الاخوان اني ما اطيب. سافتح المجال للسئلة - [00:30:33](#)

اسلم رجلا على عهده عليه الصلاة والسلام. فمات الاول شهيدا في المعركة وعاش الثاني بعده سنة واحدة ثم مات. لكنه مات على فراشه. فقال الصحابة هنيئا للاول الجنة. لانه مات شهيدا. قال صلى الله عليه وسلم اما اخوه الاخر فاكمل منه - [00:31:03](#)

قالوا مات على فراشه يا رسول الله قال الم يصم رمضان لم يصمه اخوه؟ الم يصلي الم يتعبد ربه اذا العمر الحقيقي ما جعلته في طاعة وفي عبادة هذا العمر الحقيقي. ليس العمر الحقيقي ما مضى من من سنيك. وان رتبت - [00:31:33](#)

فثلثها نوم. وثلثها له. عسى يبقى لك الثلث الباقي. كم الصلوات منكم في اليوم والليلة. بالنسبة لهذا اليوم ما تأخذ ساعة واحدة في مجموعها. واليوم اربعة وعشرين ساعة كم حزبك من القرآن في يومك وليلتك؟ لسانك بماذا هو منشغل؟ بالتسبيح والتلهيل - [00:32:03](#)

والتحميد والتكبير ام بالقليل والقال؟ فلان سوى وفلان ما سوى. وفلان باع وفلان اشترى وفلان زرع وفلان ما زرع. هذه امثلة ايها

الاخوة واشراط الساعة والتي منها تقارب الزمان ثلاثة انواع. فعلامات وقعت وانقضت - [00:32:33](#)

كموته صلى الله عليه وسلم وبعثته قبل ذلك وفتح بيت المقدس وتلك النار التي خرجت من المدينة فاضأت لها اعناق الابل ببصرى

الشام. سنة ستمائة واربع وعشرين قبل سقوط بغداد بسنتين. ومنها علامات وقعت وما زالت تتجدد - [00:33:03](#)

وقوعها. ومنها تقارب الزمان. ومنها كثرة المال وافاضته الريال عندكم ما يسوى شي. سلوا شيبانكم كم كان الريال يكفيهم. وكم كان

يكفي الاسرة فيها وكذا من النفوس ريال واحدة. الحين ولدك في المدرسة الصبح ما ياخذ منك ريال. قول وش يسوي الريال معي؟

تظخم - [00:33:33](#)

وهذا في اثاره المال وكثرته. وشو الكذب وانتشاره. الزنا وديوعه الربا شرب الخمر من علامات الساعة التي تتجدد وتتكاثر ارتفاع

علمي وانتشار الجهل وفشو القلم كما جاء ذلك في صحيح البخاري - [00:34:03](#)

لا تقوم الساعة بل هو في الصحيحين حتى يرتفع العلم ويكثر الجهل ويفشوه ما القلم؟ القراءة والكتابة. يكثر القارئون والكتابون. لكنه

عند لم ينفعهم ابتغوا به الدنيا ولم يبتغوا به وجه الله. ارتفعت امية القراءة والكتابة - [00:34:33](#)

وزادت امية الجهل. الحقيقي والتقصير عن الفرائض والعبادات ابائكم واجدادكم. اكثرهم لا يقرأون. ولا يكتبون اميون ولكنهم اطمعوا

لله منا واتقى واعبد لله منا. اليس كذلك؟ لم يفشوا فيهم القلم كما فشى فينا. وسيد الاميين من - [00:35:03](#)

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحسب ولا يكتب. وهو الذي قال انا امة امية لا نقرأ ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعد

ثلاثين. والشهر هكذا وهكذا وهكذا عد كم؟ تسعة - [00:35:33](#)

وعشرين. فلا يزيد الشهر الهجري. الشهر في دين الاسلام عن ثلاثين يوما. ولا ينقص عن تسعة وعشرين الشهور الشمسية قد قد تكون

ثمان وعشرين يوم وقد تزيد الى احدى وثلاثين يوما لكن المعول في عبادتنا - [00:35:53](#)

الحولي على الشهور القمرية. يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج. رمضان على الشهر الهجري الحج عدة المرأة سواء

عدة وفاة في اربعة اشهر وعشرة او في عدة للصغيرة التي لا تحيض والكبيرة الائمة. ثلاثة اشهر - [00:36:13](#)

هذا ايها الاخوة من علامات الساعة التي وقعت وتتجدد ومنها تقارب الزمان ومنها ارتفاع العلم ما العلم جاء في الحديث الذي رواه

الامام احمد وغيره باسناد صحيح عن ابي الدرداء وشداد ابن اوس وعوف ابن مالك الاشجعي وعبادة - [00:36:43](#)

الصامت رضي الله عنه قالوا بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ رفع رأسه الى السماء ثم قال ما يرفع من العلم من ما عند

الناس فقال له احد الصحابة من الانصار يقال له زياد ابن لبيد الانصاري رضي الله عنه - [00:37:13](#)

وما ذاك يا رسول الله؟ كيف يرفع العلم والقرآن حفظناه؟ قرأناه يعني حفظناه وقرأناه اهلينا واولادنا. لان العلم الحقيقي في القرآن

هو القرآن. وكلامك فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك ايش؟ من العلم اي من الوحي. بسم الله الرحمن - [00:37:43](#)

الرحيم. الرحمن علم القرآن. القرآن من علم الله. علم قرأناه اي حفظناه وقرأناه اهلينا واولادنا. هذا شأن الصحابة. هل اقرأت القرآن

لاهلك وولدتك او انك اذا جيت عشاك ما هو بجاهز وغداك ما هو بزاهد زمجرته زمجرة الاسد ترى هذا من اول - [00:38:13](#)

اللي نعرف اه يعرف قدره. ولا يتصلون على على المحكمة ويسمعونك اسأل الله العفو والعافية. المقصود ان شأنهم غير شأننا. عملوا

للاخرة في وفي اهلهم واولادهم. وعملنا للدنيا للزرع والحرث. والنسل. همنا ان نسمن اولادنا - [00:38:43](#)

وهمنا ان نلبسهم ونكسوهم. ونفرشهم ونركبهم. اما لو تأخر عن الصلاة تعبان اما ان يتأخر عن الاختبار فهي احدى الكبر. ولا لا يا

اخواني؟ لو صار عنده اختبار قام عليه رقيبا. اما يتأخر عن الفجر فلا يبالي. قال زياد بن الابي - [00:39:13](#)

رضي الله عنه يا رسول الله هذا العلم قرآن قرأناه وقرأناه اهلنا واولادنا فقال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا زياد. وان كنت

اظنك من فقهاء المدينة. وفي رواية من اتقه اهل - [00:39:43](#)

المدينة. اهذه التوراة والانجيل في ايدي اليهود والنصارى. وما اغنتهم خيرا اتخذوها ها ورائهم ظهريا وهجروها فحرفوها وبدلوها

واشتروا بها ثمننا قليلا. ما وقع فيهم سيقع فينا طال الزمان او - [00:40:03](#)

فاما هجر القرآن فهذا ظاهر. متى عهدك يا رعاك الله بالقرآن؟ بعظكم من رمضان والجيد منكم في اسبوع والاجود انه قرأه في عصره او في صبحه. وهذا القرآن هو شعار اهل الايمان. اهله هم اهل الله وخاصته. هذا مثل وله نظائره - [00:40:23](#)
ثم قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من العلم ما اول ما يرفع من العلم ها لأ محفظ قرآن شيء في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون - [00:40:53](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون. اول ما يرفع من العلم الخشوع. حتى قال صلى الله عليه وسلم وانك لتأتي مسجد الجماعة كهذه المساجد فلا تجد فيها خاشعا. يروك ويسجد ويقوم ويقعد. لكن قلبه لاهي - [00:41:13](#)
ان كان من اهل الكورة مع المباريات. وان كان من اهل المال والاسهم مع الشاشة حمرا ولا خضرا؟ وان كانوا ما اهل من اهل الزرع مع زرعه. وان كان من اهل الضرع مع زرعه. وان كان من اهل الزوجات مع هوشاة الحريم - [00:41:43](#)
فهو لا هي حتى انه يصلي الصلاة ما يدري ايش قرأ فيها الامام. نختبركم وش قرأ امامكم في المغرب والي علينا وعليكم ستر الله. ها؟ الشكوى الى الله. الى الله المشتكى واليه الملجى - [00:42:03](#)

وهؤلاء هم صفوة الناس الذين جاؤوا يزحفون الى المساجد زحفا. يهرع الطير نحو ورد مصفى وغيرهم في بيوتهم لاهون. وامام جوالاتهم ووسائل تواصلهم يلعبون مو بذا الواقع يا اخواني وهذا وقع وسيتجدد في وقوعه. الى ان ينتهي الامر الا يعرف الناس لا - [00:42:23](#)

ولا ولا زكاة ولا صيام. ويهجر القرآن. اكثر الدول هجرت تحكيمه واستبدلت تحكيم القرآن بالقوانين الوضعية. او بالعوائد والسلوك القبلية الجاهلية وصارت بلادنا زهرة بين هذه الدول بتحكيمها الشريعة. القرآن في تلاوته - [00:42:53](#)
والعمل به. انظروا الى شأننا فيه. وسيأتي على القرآن زمان يهجره فلا يعملونه ولا يقرأون به يقرأونه للبركة او للاستشفاء. فيسرى على القرآن في ليلة كيف يسرى عليه في ليلة؟ ينساه حفاظه في انشغالهم بالدنيا ولهوهم - [00:43:23](#)
يفتح يفتحون مصافحهم اذا هي بيضاء. ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من العلماء ولكن يقبض العلم المقصود به علم الشريعة. الوحي يقبض العلم بقبض العلماء. فاذا ذهب - [00:43:53](#)

بموتهم في الاعم الاغلب او بتحبيدهم هذولا علماء حيض ونفاس ما يعرفوا واقع المسلمين ولا احوال الدنيا. نوع تجهيل وقد قيل ذلك في علمائنا. او باتهامهم والقبح ايه هذولا هيئة كبار العملاء. علماء السلاطين. ما يوجهون به يدربون روسهم فيه. والا - [00:44:13](#)
ساكتين. كل هذا من تحييد العلماء. فاذا ذهب العلماء اي عن محل التأثير. وقيادة الناس اتخذ الناس ايش؟ رؤوسا رؤسهم وش وصفهم جهالا؟ فسئلوا فافتوا بغير علم ما عندهم شيء. والله اظن وفي بالي وفي رأيي دين الله. يخضع الى - [00:44:43](#)
رأيك وفي بالك وفي ظنك؟ ابلي الاستهتار بالدين هذا المبلغ؟ وما اكثره فينا وفي مجالسنا انطرح الانسان مسألة جرت له او لغيره تجد كل في المجلس يفتيه. بل بعضهم يفتيه فتوين - [00:45:13](#)

فتوى في اول الكلام وفتوى في اخره. مو بذا الواقع؟ وان كانت المسألة سياسية تلفت يمين ويسار. يخاف ان احد عليه كلمة يوهقه فيها. خشوا من الناس ما لم يخشوه من رب الناس سبحانه وتعالى. فاذا ذهب العلماء - [00:45:33](#)
اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا في انفسهم واضلوا غيرهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال. قلنا بلى - [00:45:53](#)

يا رسول الله قال ائمة المضلون. ائمة الضلالة. من هم ائمة الضلالة؟ هم الذين تكلموا في دين الله بهواهم بارائهم الباطلة بغير علم. ومن قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. في رواية اخرى ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. وذهاب العلماء ترونه - [00:46:13](#)

ها ها هم يتساقطون واحد تلو الآخر. اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه. وذهاب ونقصان الارض من اطرافها وذهاب العلماء كما قاله عامة المفسرين وعلى رأسهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهم. ثم اما بعد ايها الاخوة فان - [00:46:43](#)

في دخول العام وفي بدئه يقع الناس في انواع من المخالفات والبدع. فمن ما اشتهر في اوساط الرسائل والوسائط. والوصايا ان يطوي صحيفة عامك بتسبيح وبذكر وبصيام وبصدقة وبغفو عن ظلمك. فهذه من البدع التخصيصية. لانه خصص اخر - [00:47:13](#) بعبادة لم يخصصها به النبي صلى الله عليه وسلم. ومن البدع التي بدأت تشتهر على اصعدتي اصعدة شتى وهي الاحتفال برأس السنة الهجرية. مشاكلة ومشابهة لليهود وللنصارى وللمشركين في احتفالهم برأس السنة الميلادية الشمسية - [00:47:43](#) وقد صدق وبرأ صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديثه المخرج في الصحيحين عن ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام تتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:48:13](#) قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله قال فمن من ان لم يكونوا هؤلاء؟ احتفلوا برأس السنة الشمسية الميلادية فوجد من المسلمين من يحتفل برأس السنة الهجرية. ولا يبعد ان يكون ذلك من غد يوم اجازة - [00:48:33](#) كما يفعلونه في ليلة في يوم المولد ليلة الاسراء والمعراج. وقد سلم الله بها ومنها بلادنا والحمد لله ثبتنا الله واياكم واياكم على الحق الذي يحبه ويرضاه. ومن المخالفات ايضا - [00:48:53](#) اعتقاد الناس ان العام تطوى صحائفه بنهاية ذي الحجة وبداية المحرم وهذا غلط. فان تقدير العالم متى ينزل في ليلة القدر؟ حامي و الكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة - [00:49:13](#) انا كنا منذرين فيها. اي في هذه الليلة المباركة. يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا اتدرون ما هو هذا الامر الحكيم المغرق في هذه الليلة؟ تقدير السنة ينزلها الله ليلة القدر الى ليلة القدر من العامين - [00:49:33](#) الثاني في التقدير الهجري وليس بالميلادي ولا بالشمس. هذا التقدير العمري لا يكون ذلك بانتهاى ذي الحجة ودخول المحرم. والصحابة رضي الله عنهم في عهد امير المؤمنين عمر ورضي الله عنهم وعن عمر - [00:49:53](#) احتاجوا الى التدوين والتأريخ. فشاورهم عمر جمع لها مشيخة جمع لها مشيخة بدر من المهاجرين والانصار. فمن قائل نؤرخ بميلاد عيسى. قال نبذه الصحابة بانه ليس في ملتنا ولا في شريعتنا. ومن قائل بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلوه - [00:50:13](#) ومن قائل بهجرته التي غيرت وجه الدنيا فاجمعوا عليه. ورأى عمر ان ان الحج منتهى العام. فبدأوا بالتأريخ من المحرم. من شهر الله المحرم فصار هذا عمل سنه فيهم خليفة الراشد من الخلفاء الراشدين بل من الاثنين الذين قال فيهما النبي صلى الله عليه - [00:50:43](#) وسلم اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر. الهجرة غيرت وجه الدنيا سعى في هذا الخير وانتشاره لما انتقل صلى الله عليه وسلم من مكة وهباد كفر وقتنذ الى المدينة وهي - [00:51:13](#) بعد الايمان ومنها انتشر الوحي في الافاق. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم وارضى عن صحابة رسولك والتابع لهم باحسن - [00:51:33](#) اللهم اجمعنا بهم وبنبينا في عليين. اخوانا على سنن متقابلين. نسألك اللهم بوجهك الكريم. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا بديع السماوات والارض نشهد بانك انت الله لا اله الا انت - [00:51:53](#) احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد. نسألك اللهم ان تجمعنا بهم في الاعلى من الجنة. بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. ونسألك لذة - [00:52:13](#) الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم امنا بامانك واحفظ احفظنا بحفظك التامين في الدين والدنيا والاخرة. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. وجميع المسلمين - [00:52:33](#) المسلمين والمسلمات ان ربي جل وعلا اكرم مسؤول. وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والى ما تيسر من الاسئلة هذا سائل يقول السلام عليكم رحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. رجل نوى الحج وما حصل على تسريح الحج الا بعد ان وصل الى جدة - [00:52:53](#) وكان مع اهله. فمن اين يحرم؟ هل يرجع للميقات ام يحرم من جدة؟ وقد احرم من جده فماذا عليه اذا كان لما وصل هذا الرجل الى

جدة قد انفتنت عنه نية الحج لانه لم يحصل تصريح - 00:53:33

فاحرامهم من جدة احرامهم صحيح. اما اذا كانت ما تزال نية الحج في قصده وقلبه. ويؤكد امل في حصوله على هذا التصريح فكان
الواجب عليه الرجوع الى الميقات الذي مر عليه وتجاوزه ليحرم منه. فان - 00:53:53

كان كذلك فعليه الان ان يذبح شاة. في مكة ويقسمها على فقراء الحرم فدية لتركه هذا الواجب وهو احرامه من الميقات. والله اعلم
هذا السائل يقول هل الزكاة يبدأ اخراجها من نهاية ذي الحجة او بداية المحرم؟ زكاة المال - 00:54:13

من شروطها ان يمر على هذا المال حول. والحول هي سنة هجرية. على هذا الماء والاموال الزكوية خمسة. اذهب والفضة وما كان في
حكمهما من العملات النقدية. والخارج من الارض - 00:54:43

من كل مكيل مدخر كالحبوب والثمار لا الفواكه والخضروات او عروض وما اكثرها. وهي اكثر ما يكون في امة النبي عليه الصلاة
والسلام. او بهيمة الانعام السائمة. وهي ثلاثة وبقر وغنم. اذا حال عليها الحول من حين ملكها ومضى عليها عام هجري - 00:55:03
وجبت فيها الزكاة بحسبها وبقدرها. وليست الزكاة واجبة في نهاية ذي الحجة. الا اذا كان بدء ماله في الاول من المحرم. يكون اخر
يوم من ذي الحجة هو وقت حوله. لان اليوم الذي بعده بدء للحول الثاني - 00:55:33

هذه مسألة مهمة ينتبه لها الناس. ويدققون فيها على انفسهم. فان هذه من التي يجب ان يحاسبوا انفسهم فيها قبل ان يحاسبوا. وان
يزنوا اعمالهم قبل ان يوزنوا. والله اعلم - 00:55:53

في شي يا الاخوان؟ والحمد لله الذي بنعمته والصالحات صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:56:13